

الهداية الكبرى

[45] الخروف كما أحياء لك فيخبرك بقصتنا . فقال النبي (صلى الله عليه وآله): اللهم اني أسالك بقدرتك التي ذل لها ملكك الا ما انطقت هذا الخروف بهذه القصعة ، فقال الخروف في وسط القصعة اشهد ان لا اله الا الله ، وأنت محمد رسول الله ، وأن الذي كان سمني لك عدوك عتيق وزفر صارا الى هذا اليهودي فدفعنا إليه عشرين دينارا وعهدوا له ولقومه من اليهود ان لا يؤذوا ، وأن لا يسخروا ولا يعشروا ، ولا يكرهوا على شئ يريدونه ، وأنه دس السم في الطعام وتلقاك به ، وقالوا له : القه في التوراة فانه يعظمها ، واساله ان ينزل بك ، وهاك هذا الخروف وهذه العشرين دينارا ، فاتخذ بها خبز البر وفاخر أطعمة الاعاجم طبيخا ومشويا ، ودس هذا السم بهذا الخروف ففعل ذلك . قال جابر بن عبد الله : والله لقد طننا أن شنبويه وحبتر - لعنهما الله - قد ماتا ، لانهما طابا وجوههما . قال النبي (صلى الله عليه وآله): أرفعا رؤوسكما ، لا رفع الله لكما صرعة ، ولا اقالكما عثرة ، ولا غفر لكما ذنبا ولا جريرة ، وأخذ بحقي منكما ، الى كم هذه الجرأة على الله ورسوله ؟ فاطهرا اختلاط عقل ودهشة حتى حملا رحليهما . وضرب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بيده الى الخروف وقال له : ارجع يا ذنبا مشويا كما كنت ، فرجع الخروف كما كان . فقال النبي (صلى الله عليه وآله) - وقد ضرب بيده الى لحمه - بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء ولا غائله ، واكل ، ثم قال كلوا يرحمكم الله ، فقال اليهودي: أنا أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له ، وأنت محمد عبده ورسوله حقا حقا ، وإله موسى وهارون وما أنزل في التوراة لقد قص عليك الخروف القصة ، ما نقص حرفا ولا زاد حرفا . وأسلم اليهودي وغزا ست غزوات واستشهد في ذات السلاسل ، رحمه